وينبغي ان يعتقد كل فريق مذهبه ولا يشتغل باللعن عليهم حتى لا يودي الى
التلاعن بين الايمة وقال غيره سوفي الحقيقة كالمعتزلة وجوزوا اللعن عليهم
الانبياء الذين كانوا قبل نبينا محمد عليه السلام كانوا رسولا الى جملة الخلق
ام الى القوم الذين كانوا فيهم قال وما ارسلناك الا كافة للناس خاص لنبينا
محمد عليه السلام ومن سواه مرسل الى قوم خاص كموسى عليه السلام كان رسولا
الى بني اسرائيل ويونس الى مائة الف او يزيدون هذا هو الفتوى المنقول
عن السلف وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فالكفرة واليهود
والمجوس هل يكونون من امته قال من آمن به كان من امته والا فلا وليس
كل من ارسل اليه ولم يؤمن به يكون من امته الا يرى انه قال ستفترق امتي
على كذا فرق لم يكن الكفرة من جملتهم مسئلة اني رايت في كتب مشايخ عراق
ان المشي من عراق الى مكة في ليلة واحدة ليس من الكرامات في حق الولي
بل هو من المعجزات ومن اعتقد ذلك فقد كفر ورأيت في كتب مشايخ خراسان
وما وراء النهر انهم جعلوا ذلك من باب الكرامات فاي القولين اصح وهل فيه
عن المتقدمين نص قال ما رايت نصا صريحا يدل على احد القولين غير ان محمدا
رحمه الله ذكر انا نؤمن بكرامات الاولياء ولم يفسر ذلك واختلف الاصوليون
فقالت المعتزلة واهل العدل ان مثل هذا خارج عن الكرامات وقال اهل
ما وراء النهر يجوز ان يكون من الكرامات وفرقوا بين المعجزة والكرامة

مطلب في الكرامة تمام بعد اوراق ثلثة

ما يتعلق بسعد الدين في شرح العقائد ... على حواشي

فان المعجزة

فان المعجزة حجة الانبياء على صحة دعواهم فيكون لهم اظهارها متى احتاجوا اليها
والكرامة يحصل من غير اختيارهم بدون سبق دعوة منهم حتى انهم جوزوا اظهار
ذلك في يد من يدعي الربوبية ولم يجوزوا ذلك في حق من يدعي النبوة لان
اظهارها على يد من يدعي النبوة يودي الى تلبيس الادلة واما من يدعي الربوبية
فانه لا يودي الى تلبيس الادلة فان مع المدعي حجة ظاهرة وانه مخلوق محدث
فلا يودي الى تلبيس الادلة في حقه وسياتي هذه المسئلة في الباب السادس
ان شاء الله تعالى اولاد الصحابة الاربعة يكونون في الفضيلة على
ترتيب الاصول ام اولاد علي افضل قال فضيلة الاصول ثبتت بالنص
اما الاولاد يكون فضيلتهم بالعلم والورع كما قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقيكم وقال والذين اوتوا العلم درجات وقال هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون ثم مسئلة ان فضيلة اولاد الخلفاء الراشدين من حيث
النسب لا من حيث التقوى والعمل يكون على الترتيب اعتبارا بالاصول
ام اولاد علي افضل قال فضيلة القوم بدون التقوى بالقرب من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان منزلة الصحابة فوق منزلة التابعين ومنزلة
التابعين فوق منزلة تابع التابعين بشهادة النبي عليه السلام بذلك
لهم فقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب وفي زماننا كلهم
سواء فيكون الفضيلة بالفضل والتقوى وقد مر في الباب الاول خلاف ذلك

مطلب اولاد الصحابة الاربعة